اصل الفعل والله تعالى منزه عن ذلك واسئله فقال كثيرة ومع كثرتها فقال سيبويه غير مقيسة فلا يقال
لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر بالراء المهملة برار ولا لصاحب الشعر
شعار شعار والمبرد يقيس هذا او ربصرح المنسوب اليه **علي فاعل وفعل** بكسر اوله وكسر ثانيه **مصي كذا**
فالاول كامر اي ذي تمر **ولابن** اي ذي لبن **وطاعم** اي ذي طعام **وكاسر** اي ذي كسا **والثاني كطعم**
اي ذي طعام **ولبن** اي ذي لبن **ونهر** اي ذي نهار **قال** الراجز **لست بليلي ولكني نهر** لا اوج الليل ولكني
انكر انشده سيبويه في كتابه اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار **فصل وما خرج** في النسب
عما قررناه في هذا الباب فشاذ وذلك في تسعة اقسام **احدها** بالتحريف فقط **كقولهم امري** بالهمزة
بالفتح في الهمزة نسبة الى اميه بضم الهمزة **وبصري بالكسر** في الباء نسبة الى البصرة بفتح الباء **ودهري** للشيخ الكبير
بالضم في الدال نسبة الى الدهر بفتح الدال **والثاني** بالزيادة فقط **كقولهم مروري بزيادة الزاي** نسبة الى
مروريانى وفوقاني وسفلاني وتحتاني نسبة الى الرب وفوق وسفل وتحت قاله طاهر بن احمد المغربي
والثالث بالنقص فقط **كقولهم بدوي** بخلاف الالف والهمزة نسبة الى البادية **وخراسي** بحذف
نسبة الى خراسان **وجلولي** بحذف الالف والهمزة نسبة الى جلولاء بالجيم والمد قرية بناحية فارس **و**
حروري بحذف الالف والهمزة نسبة الى حروراء ملات والمد قرية بظاهر الكوفة ينسب اليها
الخوارج الحروريه والرابع بالحذف والتحريف نحو عالية وعلوي وشتا وشتوي وخريف وخريفي وخرفي
بفتح وسكون وخرفي بفتحتين والخامس بالزيادة والتحريف نحو انف وانافي والسادس بالزيادة والحذف
نحو رازي نسبة الى الري والسابع بالقلب فقط نحو طاي وصنعاني وبهراني وروحاني نسبة الى طي و
صنعا وبهرا وروحا والثامن بالقلب والتحريف نحو ثوب حاري نسبة الى الحيرة فاما الانسان فحيري
والتاسع بتوهم ما يستحق التغيير نحو اسيني نسبة الى امية ونحراني نسبة الى النجران اسم موضع ولذلك سبب
اقتصر الموضح منها على اربعة احدها الاستغناء بشيء عن شيء ومثل له بمثالين اموي وبصري فالاول كانه منسوب
الى الكمر وهو اميه والثاني كانه منسوب الى البصرة وهي حجارة بيض توجد في البصرة وثانيها التفرقة بين نسبتين
الى لفظ واحد قصدا الى ازالة اللبس ومثل له بمثالين دهري ومروزي فالاول للفرق بينه وبين الدهري
بفتح الدال وهو القائل بالدهر من الملحده والثاني للفرق بينه وبين المنسوب الى المروة وثالثها العدول
من الثقيل الى الخفة ومثله بمثال واحد وهو بدوي ورابعها تشبيه الشيء بالشيء ومثله بمثالين جلولي ومروزي
لحذفهما الهمزة تشبيها للممدود بالمقصور **هذا باب الوقف** وهو قطع النطق
عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري بالباء المثناة التحتانية لا الاختياري بالموحدة ولا الانكاري
ولا التذكيري ولا التعريفي ويقابله الابتدا والابتدا على فيكون الوقف استراحة مؤلف ويقرع عن
قصد الاستراحة في الوقف ثلاثة مقاصد فيكون لاتمام العرض من الكلام ولاتمام النظم في الشعر ولاتمام السجع
في النثر وهو ابعد عشر نوعا الاسكان **ح** والحذف **ذ** والروم **م** الاشمام **ش** وابدال الالف **ه** ابدال تاء التانيث
هاء وزيادة الالف **ز** ولحاق هاء السكت **ح** اثبات الواو والياء وحذفهما **ط** ابدال الهمزة **ي** التضعيف

با

با نقل الحركة والمذكور هنا سبعة جمعها بعضهم في بيت فقال نقل وحذف واسكان **و** ويتبعها التضعيف
والروم والاشمام والابدال **و** واما الثمانية فالسكت فليس الحركة ثم الموقوف عليه تارة يكون منونا و
مطلقا والوقف بالسكون مطلقا وهي لغة ربيعة وابدال التنوين مطلقا الفا بعد الفتحة وواو بعد الضمة
وياء بعد الكسرة وهي لغة الازد والتفصيل بين المفتوح وغيره **فارجح اللغات** الثلاث **واكثرها الخفة**
وان تبدل الفا بعد الفتحة اعرابية كانت الفتحة **كرايت زيدا ومررت بزيد** بسكون الدال في الثالثين
اليا بمعنى الكف **ووقيها** بفتح الواو بمعنى العجب والى ذلك اشار الناظم بقوله تنوينا انر فتح اجعل الفا وقفا
وتلو غير فتح احذفا وانما ابدل التنوين بعد الفتحة الفا لان التنوين يشبه الالف من حيث كان اللين في
الالف مقاربة الغنة في التنوين فابدلوه الفا لمناسبتها من المقاربة ولم تبدل بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء
لمكان ثقل الواو والياء في انفسهما واذا اجتمعت الضمة مع الواو والكسرة مع الياء ثقل ولم يكن في الفتحة مع الالف
ثقل فتركوها على حالها واما المؤنث بالتاء فان تنوينه يحذف مع الفتحة كما يحذف مع غيرها وتبدل التاء
هاء ومن وقف بالتاء فانه يبدل من التنوين الفا بعد الفتحة ويقول قايمتا على احدى اللغتين واذا وقف
على المنصوب وجب اثبات الالف في الاحوال الثلاثة وفيه ثلاثة اقوال احدها اعتباره بالصحيح فالالف
في النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة فاذا قلت هذا فتى ومررت بفتى ووقفت
عليه فالالف هي الاصلية انظر الى الدال من زيد واذا قلت رايت فتى فالالف هي البدل من التنوين نظير الالف
في رايت زيدا وحذفت الالف الاصلية لاجتماع الساكنين هذا مذهب سيبويه فيما نقل اكثرهم قيل
ومعظم النحويين عليه القول الثاني ان الالف بدل من التنوين في الاحوال الثلاثة واستصحب حذف
المنقلبة وصلا ووقفا هذا مذهب ابي الحسن والفراء والمازني والقول الثالث انها الالف المنقلبة في الاحوال
الثلاثة وان التنوين حذف فلما حذف عادت الالف وهو مروي عن ابي عمرو والكسائي وابن كيسان والسيرافي
ونقله ابن الباذش عن سيبويه والخليل وفي الالف الموقوف عليها لغات اشهرها ان تقر على صورتها الثانية
قلبها ياء لان الياء ابين من الالف وهي لغة فزاره وبعض قيس والثالثة قلبها واوا لان الواو ابين من الياء وهي
لغة بعض طي والرابعة قلبها همزة لان الهمزة اخت الالف وهي ابين الحروف كلها وهي لغة بعض طي ايضا وليس
من لغتهم التخفيف ويحتمل القلب فيهن ان تكون من الالف الاصلية وان تكون من البدلة من التنوين على الخلاف
السابق **وشبهوا الفا بالتنوين المنصوب فابدلوا منها في الوقف الفا هذا قول الجمهور** والى ذلك
اشار الناظم واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف تبدل قلب **وزعم بعضهم ان الوقف عليها بالتاء**
واختاره ابن عصفور في شرح الجمل وفي ذلك انها تكتب بالتاء قال الموضح وليس كما ذكر **واجماع القراء**
السبعة على خلافه فانهم اجمعوا على الوقف على نحو ولن ذا بالالف لكن في حواشي مبرمان على الكتاب قال
عن النحويين على ان بالالف والمازني فخالفهم ويقول هي حرف بمنزلة لن وهي لن اشبه منها بالاسما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)